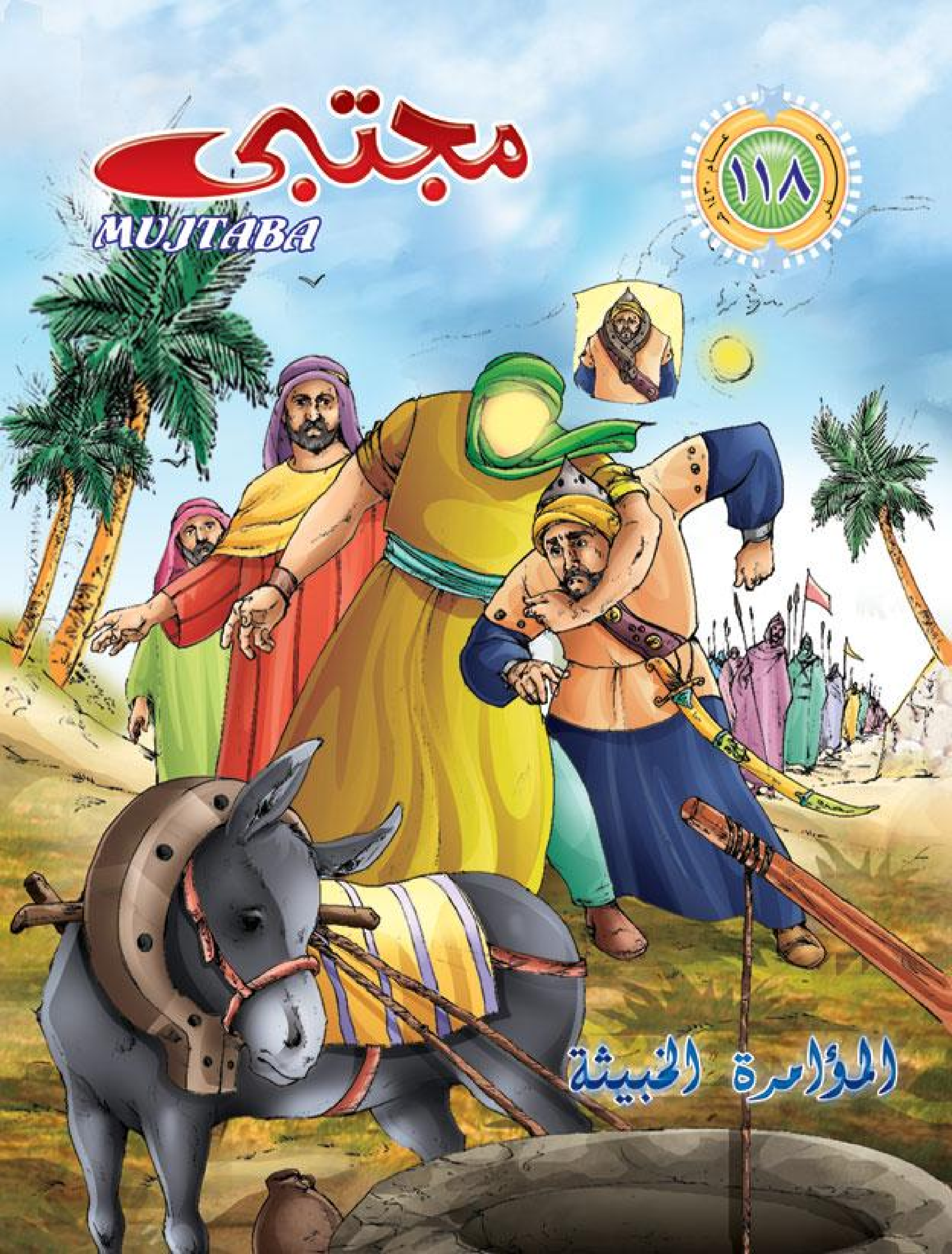


مجتبى
MUJTABA
١١٨
المؤامرة الخبيثة



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي- قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الاداء
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشبال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمدان

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار المواسم(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٤٢٨٧

قصة و دعاء

أعوان إبليس وأولياء الله تعالى

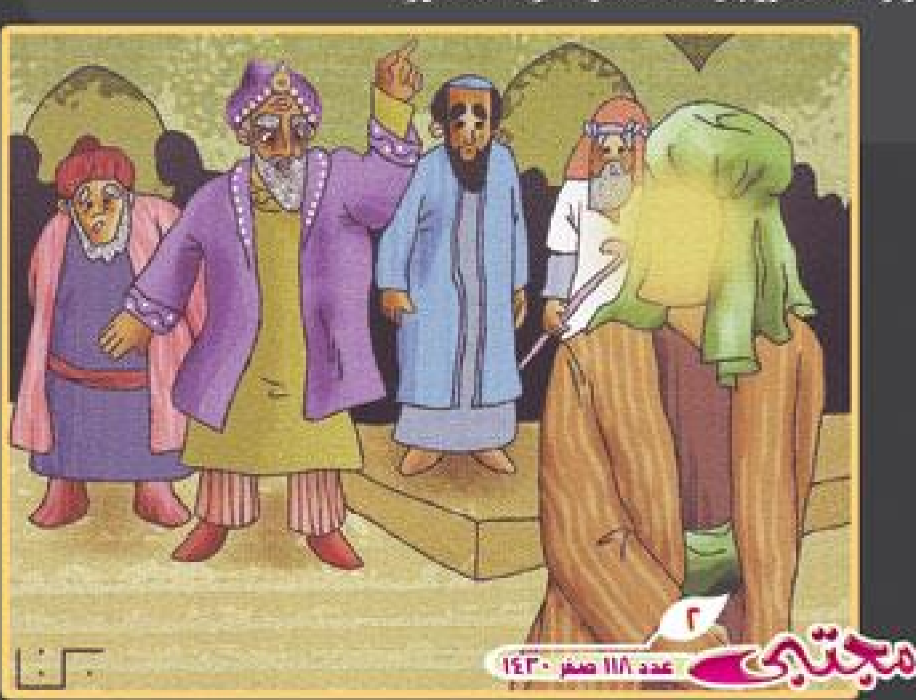
بعد استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام في سجون هارون قام باعباء الإمامة ولده الإمام الرضا عليه السلام فادرك من عصر هارون عشر سنوات، أعلن فيها إمامته بشكل صريح حتى خاف عليه أصحابه ومحبّوه.

فقال لهم الإمام عليه السلام : ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ وفي قول آخر: ((إن رسول الله (ص) قال: ((إن أخذ ابوجهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي)) ، وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بإمام.

وكما ينقل أبوالصلت الهروي أنه كان الإمام الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله في المدينة، إذ دخل عليه رسول هارون فقال: أجب امير المؤمنين.

فقام الامام الرضا عليه السلام وقال لي: يا أبا الصلت، إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، فوالله لا يتمكن ان يعمل بي شيئا أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدي رسول الله (ص).

قال أبوالصلت: فخرجت مع الإمام الرضا عليه السلام حتى دخلنا على هارون فقرا الإمام دعاءً، فلما اتمّه وقف بين يديه فنظر إليه هارون وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمئة الف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلما ولىّ عنه نظر هارون في قفاه وقال: أردت به سوءاً وأراد الله عزوجل حفظه، وما أراد الله خيرٌ.





كلمة العدد

سلام الله عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان من أرض الله الواسعة ، نحييكم من أعماق قلوبنا ونرجو لكم من الله تعالى السلامة والتوفيق لما دعا اليه من سبيله. بين أيديكم هذا العدد لشهر صفر ، الشهر الذي رحل فيه المصطفى (ص) في آخره ورحل فيه من أئمة الهدى سبطه الأكبر الحسن المجتبى عليه السلام والإمام الرؤوف الإمام الرضا عليه السلام، كما تصادف فيه أربعينية الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه، فهو شهر الأحزان لعموم المسلمين، وخصوصا لشيعة أهل البيت عليهم السلام.

ومعروف قول الإمام الصادق عليه السلام: شيعتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا. فعظم الله أجورنا وأجوركم في هذه الأحزان الأليمة.

وقد جمعنا لكم في هذا العدد كل ما لذّوطاب من الأركان والأبواب ما فيه توسيع لدائرة معارفكم ومعلوماتكم وتكوين شخصياتكم وفق أصدق الحقائق وأوثق المصادر راجين من الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم كل عمل في سبيله، إنه أرحم الراحمين.

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على عشيق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) صبا. الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان الدارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



أبوسفيان ونفسه الأمّارة

كان أبوسفيان جالساً فِي المسجد فقال في نفسه:
ما أدري بِمَ يغلبنا محمد؟
فأتاه النبي (ص) وضرب صدره قائلاً: ((بالله نغلبك!)).
ومرة ثانية قال أبوسفيان في نفسه بعد أن أظهر الإسلام:
((لو عاودت هذا الرجل _ يقصد النبي (ص) _ وجمعت له جمعاً))، فضرب النبي (ص) صدره وقال:
((إذن يخزيك الله)).





حتى لا يسود الظلم

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((وأيم الله لأنصفنَّ المظلوم من ظالمه، ولأقودنَّ الظالم بخزامته حتى أورده مناهل الحق وإن كان كارهاً)).

ومما يذكر من سيرته الشريفة عليه السلام:

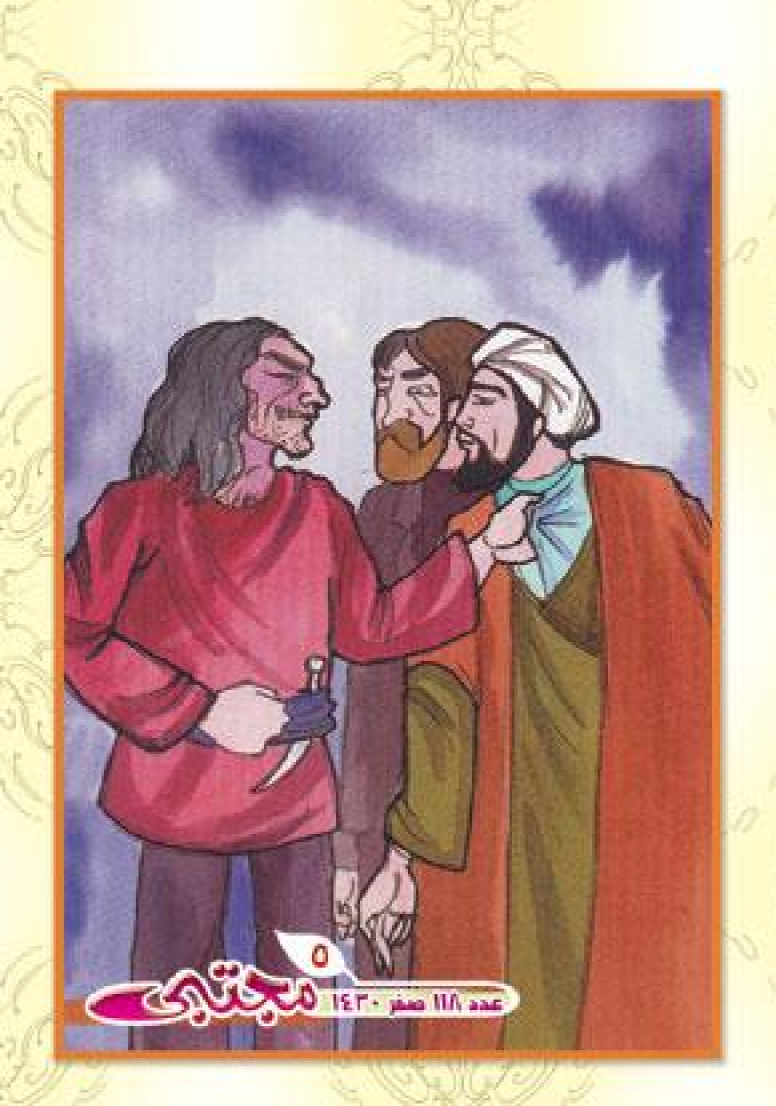
إنَ رجلاً فرَّ من رجل يريد قتله ، فأمسكه له رجل آخر حتى أدركه ذلك الرجل فأجهز عليه وقتله، وكان بالقرب منهما رجل ينظر إليهما وهو يقدر على إنقاذه ، ولكنه لم يفعل، بل وقف ينظر إلى ذلك.

فأفتى الإمام عليه السلام بـ:

١- أن يُقتل القاتل.

٢- أن يُحبس الماسك حتى يموت؛ لأنه مكن القاتل من قتله.

٣- أن تفقأ عين الناظر الذي وقف ينظر إلى الجريمة ولم يمنع من وقوعها وهو قادر على ذلك بلا حرج.



مع المصطفى (ص) في آخر ساعاته قبل رحيله إلى ربه

قال رسول الله (ص): ((لما نزل قوله تعالى: ((إنك ميّتٌ وإنهم ميتون)) قال (ص): ليتني أعلم متى يكون ذلك ولما نزلت سورة النصر كان (ص) يسكت بين تكبيرة الإحرام والقراءة بعد نزولها فيقول: سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب اليه، فقيل له في ذلك فقال: أما إنّ نفسي نعيت إليّ، ثم بكى بكاءاً شديداً، فقيل له: يا رسول الله أو تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخّر؟ فقال: فأين هول المطّلع؟ وأين ضيقة القبر وظلمة اللحد؟ وأين القيامة والأهوال؟ فعاش بعد نزول سورة النصر عاماً واحداً.

فلما حج حجة الوداع وعند عرفات نزل عليه قوله تعالى: ((يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربك..

فلما نزلت عليه آية: ((اليوم أكملت لكم دينكم))، عاش بعدها رسول الله واحداً وثمانين يوماً.

ثم مرض رسول الله (ص) مرضه الذي توفي فيه، وذلك يوم السبت أو الأحد الأخير من شهر صفر أخذ بيد علي عليه السلام وتبعه جماعة من أصحابه وتوجه إلى البقيع وقال: السلام عليكم أهل القبور، وليهنئكم ما أصبحتم فيه مما فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، إن جبرئيل كان يعرض عليَّ القرآن كل سنة مرة وقد عرضه عليّ العام مرتين، ولا أراه إلاّ لحضور أجلي، ثم خرج يوم الأربعاء معصوب الرأس متكئاً على علي عليه السلام بيمنى يديه وعلى الفضل باليد الأخرى فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس فإنه قد حان مني خفوق من بين أظهركم فمن كانت له عندي عدة فليأتني أعطه إياها، ومن كان له عليّ دين فليخبرني به ثم نزل، فصلّى بالناس صلاة خفيفة ودخل إلى بيته بيت أم سلمة، فأقام يوماً أو يومين فجاءت عائشة تسألها أن تنقله إلى بيتها لتتولى تعليله، فانتقل إلى بيتها واستمر المرض أياماً وثقل،



فجاء بلال عند صلاة الصبح والنبي (ص) مغمور بمرضه ، فقال النبي (ص): ليصلِّ بالناس بعضهم فإني مشغول بنفسي، فقالت عائشة: مروا أبابكر، وقالت حفصة: مروا عمر، فلما سمع كلامهما قال: أكففن فانكن صويحبات يوسف، ثم قام مبادراً خوفاً من تقدم أحد الرجلين، وكان النبي (ص) أمرهما بالخروج مع أسامة ولم يعلم بتخلفهما .

فقام (ص) وإنه لا يستطيع أن يستقل على الأرض من الضعف فاعتمد على علي عليه السلام وعلى الفضل بن العباس، ورجلاه تخطان الأرض من الضعف ، فلما وصل إلى المسجد وجد أبابكر قد سبق إلى المحراب ، فأومأ إليه بيده أن تأخر، فتأخر أبوبكر، وقام رسول الله (ص) مقامة، فكبّر وابتدأ الصلاة، ولم يبن على ما مضى من صلاة أبي بكر، فلما سلّم انصرف إلى منزله واستدعى أبابكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد ثم قال: ألم آمر أن تنفذوا جيش أسامة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلم تأخرتم عن أمري؟ قال ابوبكر: إني كنت قد خرجت ثم رجعت لأجدد بك عهداً، وقال عمر: يا رسول الله إني لم أخرج؛ لأنني لم أحب أن أسأل عنك الركب؟ فقال النبي (ص): نفذوا جيش أسامة __ يكررها ثلاثة __ ثم أغمي عليه من التعب والجهد الذي لحقه والأسف، فبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وأهل بيته ثم أفاق فنظر اليهم وقال:

آتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً، ثم أغمي عليه فقام بعضهم يلتمس الدواة والكتف، فقال له عمر: ارجع فإنه يهجر، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم، فلما أفاق قالوا له: ألا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله؟ فقال (ص): أبَعْدَ الذي قلتم! لا ولكني أوصيكم بأهل بيتي خيراً، ثم قال: قوموا فلا ينبغي عند نبي تنازع فنهضوا.

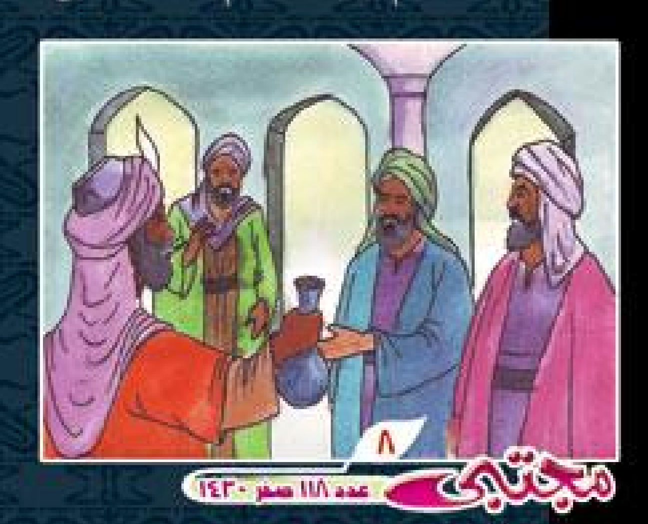


شهادة الإمام الحسن عليه السلام

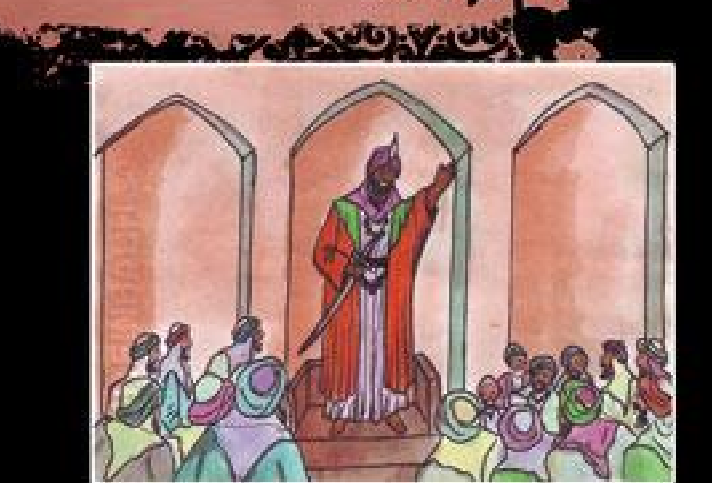
الإمام الحسن عليه السلام عزيز فاطمة عليها السلام وريحانة رسول الله (ص)، الذي طهّره تعالى وأهل بيته من الرجس تطهيراً، وأوجب مودته على المؤمنين، وهو خامس أهل الكساء، وهو من الفضل والمكانة ما لا يصل أحد إلى شأنه ومنزلته، فجده رسول الله (ص) وأبوه سيد الوصيين وأمّه سيدة نساء العالمين، وهو وأخوه سيدا شباب أهل الجنة .

ومن كان هكذا شأنه ومنزلته لابد أن تشهر الدنيا سيوف ظلمها وحقدها عليه، ولا بد أن تنجه كلابها وذئابها؛ لأن القيم الدنيوية على النقيض من القيم الأخروية، وإلا كيف لنا أن نفسر ميل الناس إلى معاوية وحزبه الأموي وتخليهم عن سبط النبي الأكبر وريحانته من الدنيا إلا أن نقول: إن الناس مالوا إلى الدنيا وخفت نور الإيمان في قلوبهم وسال لعابهم لدينار معاوية ، ولو على حساب ذهاب دينهم، وحضروا لكي يسلّموه إلى معاوية حياً أو ميّتاً، وهم بين حزب يعمل لبني أمية ليل نهار، وبين خوارج نفخ الشيطان في أرديتهم، وبين همج رعاع ينعقون مع كل ناعق، وبين فئة قليلة مؤمنة ضاع صوتها بين الأصوات.

وهكذا خسر أهل الكوفة الصفقة، وخسروا حظهم، إذ يستبدلون سيد شباب أهل الجنة بمعاوية الطليق ابن الطليق وحزبه الذي ما أن وصل إلى الكوفة بجيشه حتى قال لهم: ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا، إنما قاتلتكم لأتأمّر عليكم، فهذه كانت أول خيرات معاوية لهم! وبعدها طفح الكيل يوم ولّى عليهم زياد بن أبيه الذي قتل خيارهم وعلقهم على جذوع النخل وسمل أعينهم وطاردهم تحت كل حجر ومدر.



أما معاوية فلم يكتف بأن يكون ملكاً على الناس يأكل ويشرب في أواني الذهب والفضة، والسواد الأعظم من الناس يئن تحت سياط جلاديه في الولايات والأقاليم، بل أراد أن يجعل الخلافة الإسلامية - هذا المنصب المقدس - كسروية وراثيه ليرثها من بعده يزيد الفاجر الخليع فكيف يصل إلى ذلك



والإمام الحسن عليه السلام حي يرزق والعهد له وتمام الأهلية فيه؟ فعزم على تصفيته بطريقته الميكافيلية الخاصة - إذ الغاية عنده تبرر الواسطة - فاتفق مع زوجة الإمام جعدة بنت الأشعث - الخبيثة بنت الخبيث - على أن تسم الإمام ويزوجها بابنه يزيد ويقدم لها مئة ألف درهم، فقامت الخبيثة بذلك في يوم كان فيه الإمام عليه السلام صائماً فأفطر على لبن وضع فيه معاوية كل حقده وسمه وعدائه فرحل من هذه الدنيا الدنية إلى ربه الكريم في السابع من صفر أو الثامن والعشرين منه سنة ٥٠ للهجرة، فهل انتهى الحقد الأموي والسقيفي إلى هنا؟ كلا ، إنه لم ينته بعد، فلما قام الحسين عليه السلام بتجهيز أخاه الحسن عليه السلام أراد أن يجدد به عهداً بجده رسول الله(ص)، فلما رآه بنوأمية صاح مروان بن الحكم: (يا رب هيجا هي خير من دعة، أيدفن عثمان خارج المدينة ويدفن الحسن عند جده؟! لا يكون ذلك وأنا حي).

ثم وزع السلاح على بني أمية، وخرجت عائشة على بغل، وهي تقول: لا تدخلوا بيتي من لا أحب أو نجز هذه من هذا _ وأشارت إلى شعرها ورأسها_ وبعد ذلك ضربت جنازة الإمام الحسن المظلوم المسموم عليه السلام بسهام الحقد الأموي، فسلّت بنوهاشم سيوفهم، لكن الإمام الحسين عليه السلام صاح بهم: الله الله في وصية أخي الحسن ثم راحوا بالنعش إلى البقيع ودفنوه هناك.

وهكذا تجد أن الدنيا وأبناءها أعداء ألدّاء لأهل هذا البيت الطاهر عليهم السلام الذين أنقذوا الناس من الظلمات إلى النور، فجوزي أهله جزاء سنمار. فإنا لله وإنا إليه راجعون.



من هو المحب ومن هو المبغض لعلي عليه السلام

قال رسول الله (ص): يا علي لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق أو ابن زانية.

روي أنّ <دلفُ> بن أبي دلف كان ينتقص علياً عليه السلام وشيعته وينسبهم إلى الجهل، وقد قال يوماً في مجلس أبيه ولم يكن أبوه (أبودلف) حاضراً:

<يزعم البعض أن من ينتقص علياً أنه منافق أو ابن زانية، وأنتم تعلمون غيرة أبي _ الأمير أبي دلف _ ومع هذا فأنا أبغض علياً.

قال: فما كان إلاّ برهة وحضر أبوه _ الأمير أبودلف _ فلما رأيناه قمنا له ، فقال: قد سمعت ما قاله ابني دلف، والحديث الوارد عن رسول الله (ص) صحيح، وما دلف إلاّ زنية، وذلك: إني كنت عليلاً فبعثت أختي إليّ جارية كنت معجباً بها، فلم أتمالك أن وقعت عليها وكانت حائضاً فحملت به، فلما ظهر حملها وهبتها لي فتزوجتها.

يأخذون من الدين ما يتماشى مع مصالحهم

دخل شريك القاضي _ وكان موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام _ على المهدي العباسي، فقال له المهدي العباسي: ما ينبغي أن تحكم بين المسلمين، فقال شريك: ولمَ؟ قال: لخلافك على الجماعة وقولك بالإمامة.

قال شريك: أما قولك: (بخلافك على الجماعة)، فعن الجماعة أخذت ديني، فكيف أخالفهم وهم أصل ديني؟

وأما قولك: (وقولك بالإمامة) فما أعرف إلاّ كتاب الله وسُنّة رسوله المصطفى (ص)، وأما قولك: (مثلك ما يقلّد الحكم بين المسلمين) فهذا شيء أنتم فعلتموه، فإن كان خطأً فاستغفروا الله منه، وإن كان صواباً فتمسكوا به.

قال المهدي: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال شريك: ما قال جدك العباس وابنه عبدالله. قال وما قالا فيه: قال شريك: فأما العباس فمات وعليٌ عنده أفضل الصحابة، وقد كان يرى كبراء الصحابة والمهاجرين يسألونه عما ينزل من النوازل، وما احتاج هو إلى أحد حتى لحق بربه، وأما عبدالله بن عباس فإنه كان يضرب بين يديه بسيفين، فلو كانت إمامته غير صحيحة كان أول من يقعد عنها أبوك لعلمه بدين الله، فسكت المهدي وأطرق ولم يمض بعد هذا المجلس إلاّ قليلاً حتى عزله عن القضاء!!

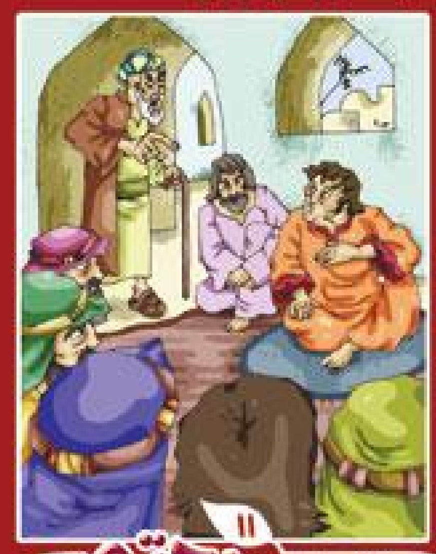


المقداد والشورى

عن حبيب بن أبي ثابت أنه قال:
لما حضر القوم للشورى بعد مقتل عمر بن الخطاب، جاء المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله فقال: أدخلوني معكم، فإن لله عندي نصحاً ولي بكم خبراً، فأبوا فقال: أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلاً لم يشهد بدراً، ولم يبايع بيعة الرضوان وانهزم يوم أحد ويوم التقى الجمعان، فقال عثمان:
أما والله لئن وليّتها (يعني الخلافة) لاردنّك إلى ربك الأول (وكان عثمان لم يشهد بدراً ولم يبايع بيعة الرضوان وقد انهزم يوم احد وجاء بعد ثلاثة أيام).
فلما نزل بالمقداد الموت قال: أخبروا عثمان أني قد رددت إلى ربي الأول والآخر، فلما بلغ عثمان موته جاء فوقف على قبره وقال: رحمك الله، وأخذ يثني عليه.
فقال له الزبير:

لاعرفنك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي

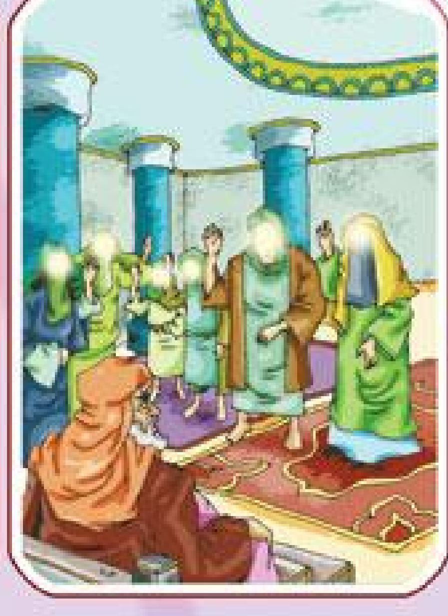
فقال عثمان: يا زبير أتقول هذا! أترى أني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد (ص) وهو عليّ ساخط.

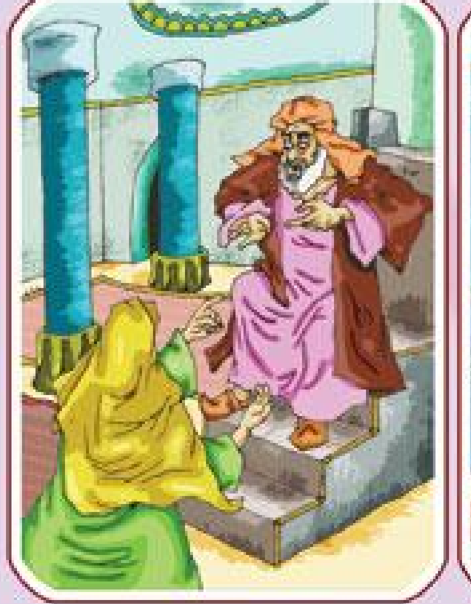


افعال ابن الزانية مع المؤمنين




روى الطبري بسنده إنه جاء قيس بن عبّاد الشيباني إلى زياد بن أبيه، فقال له: إنّ امرأً منا من بني همام يقال له صيفي بن فسيل من رؤساء أصحاب حجر بن عدي، وهو أشد الناس عليك.
فبعث إليه زياد بن أبيه (لعنه الله) فقال له:
يا عدو الله ما تقول في أبي تراب؟ فقال: لا أعرفه.
فقال زياد: ما أعرفك به! أتعرف علي بن أبي طالب؟
قال: نعم، قال: فذاك أبوتراب، قال: كلا ذاك أبوالحسن والحسين عليهما السلام.
فقال له صاحب الشرطة: يقول الأمير هو أبوتراب وتقول لا؟
قال صيفي: فإن كذب الأمير أكذب أنا واشهد على باطل كما شهد.
فقال زياد: وهذا أيضاً مع ذنبك، عليّ بالعصا، فأوتي بها ثم قال له: ما تقول في علي؟ قال صيفي: أقول فيه أحسن قول.
قال زياد: اضربوه، فضربوه حتى لصق بالأرض، فقال زياد: كفّوا عنه.
ثم عاود سؤاله فقال له: ما تقول في علي؟ فقال: والله لو شرحتني بالمواسي ما قلت فيه إلاّ ما سمعت.
فقال زياد: لتلعننه أو لأضربنّ عنقك!
قال صيفي: إذن تضربها والله قبل ذلك.
فقال اللعين ابن زياد: أوقروه حديداً والقوه في السجن.
وصيفي هذا رضوان الله تعالى عليه ممن كتب فيهم زياد إلى معاوية فقُتِلَ صبراً مع حجر بن عدي رضوان الله تعالى عليهما.





قصة فدك

قال الله تعالى في سورة الحشر: ((ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)) الآية: ٧.

الآية الكريمة نزلت على النبي (ص) بعد أن سقطت قلاع خيبر في السنة السابعة للهجرة، وأندحر اليهود اندحاراً تاماً، فجاء أهل فدك منهم يطلبون الصلح مع النبي (ص) . فأعطوه نصف أراضيهم وبساتينهم واحتفظوا لأنفسهم بالنصف الآخر، وتعهدوا للنبي (ص) بزراعة أراضيه وأخذ الأجرة منه.

وأجمعت تفاسير المسلمين على أنّ فدك كانت من مختصات الرسول (ص) ومن حقه أن يتصرف بها ما يشاء، ولذلك وهبها النبي لإبنته فاطمة عليها السلام حينما نزل جبرئيل بالآية الكريمة: ((فآت ذا القربى حقه)) (الروم: ٣٨)، فاقطع فدك لفاطمة عليها السلام.



وفي مسند أحمد عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية على النبي (ص) دعا الرسول (ص) فاطمة وقال: ‹يا فاطمة لك فدك›. وذكر ذلك الحاكم النيسابوري وابن أبي الحديد في النهج وغيرهما.

ومع شديد الأسف تدخلت الأغراض الشخصية والغايات السياسية بعد وفاة الرسول (ص). فأخذ الخليفة الأول يساعده الخليفة الثاني فدك من فاطمة عليها السلام بدعوى حديث لم يذكره أحد من المسلمين وهو: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة). وهذا الحديث برغم أنه يخالف القرآن بشكل واضح. فإن الخليفة الأول بعد أن استمع إلى شهادة أمير المؤمنين وأم أيمن وأسماء والحسن والحسين تراجع . فأعطاها فدكاً. وكتب لها كتاباً به لكن الخليفة الثاني دخل في الأثناء وأخذ الكتاب من فاطمة ومزقه ووجه كلامه إلى الخليفة قائلًا: ‹ماذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب›! فحرمت فاطمة عليها السلام منها فهجرته ولم تكلمه حتى ماتت وهي غضبى عليهما.



والغاية من كل ذلك هو حرمان أهل البيت عليهم السلام من مورد ربما يسبب لهم فيما بعد أحداثاً صعبة. إذ كما تصوروا أن امير المؤمنين عليه السلام يتمكن من استمالة الصحابة بهذا المورد فأخذوه منه .

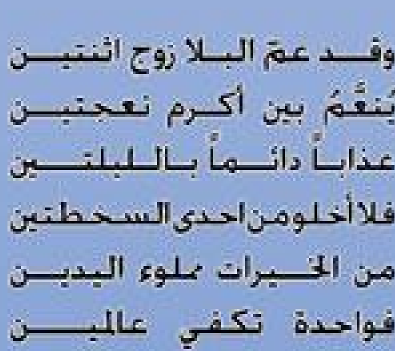


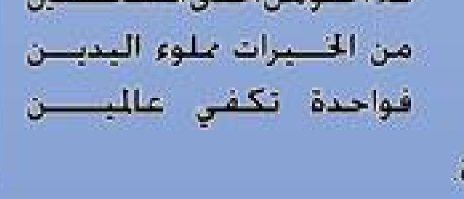
منوعات



إياك أن تتزوج على امرأتك

كان الشيخ الدربني يحذر أصحابه قائلًا: إياكم أن تتزوجوا على نسائكم أو تتسرّوا عليهن. إلّا إذا وطنت نفسك على نكد الدهر. والغريب في الموضوع أن هذا الذي يحذّر الناس من هذا الموضوع وقع فيه فقال:





تزوجت اثنتين لفرط جهلي ... وقد عمّ البلا زوج اثنتين

فقلت: أعيش بينهما خروفاً ... يُنعَّمُ بين أكرم نعجتين

وجاء الامر عكس الحال دوماً ... عذاباً دائماً بالبلتين

رضا هذي يحرك سخط هذي ... فلا أخلو من احدى السخطتين

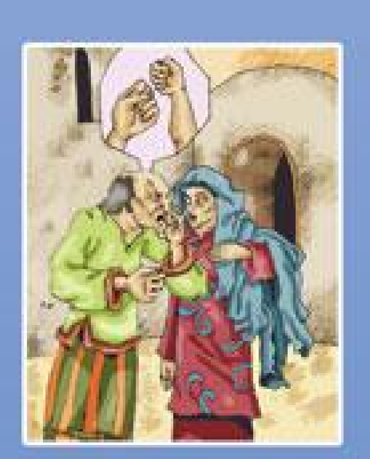
إذا ما شئت أن تحيا سعيداً ... من الخيرات مملوء اليدين

فعش عزباً فإن لم تستطعه ... فواحدة تكفي عالمين

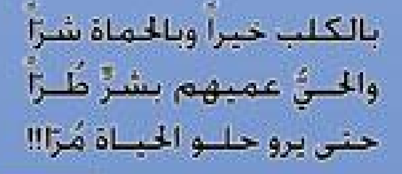
عالمين: يعني عالم الدنيا والآخرة.



الوصية العجيبة



قيل لأبي النجم: ما لك من الولد؟ قال: ابنتان زوجت إحداهما واسمها «برّة».
قيل له: فبمَ أوصيتها قال قلت لها:

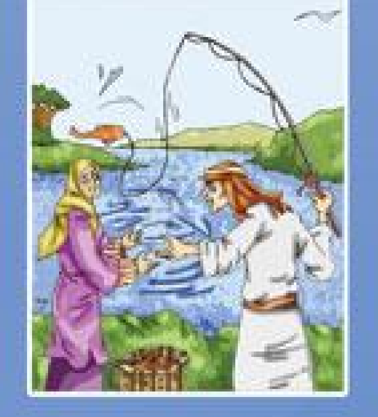


أوصيت من برّةٍ قلباً براً ... بالكلب خيراً وبالحماة شراً

لا تسأمي خنقاً لها وجراً ... والحيُّ عميهم بشرٍّ طُرّاً

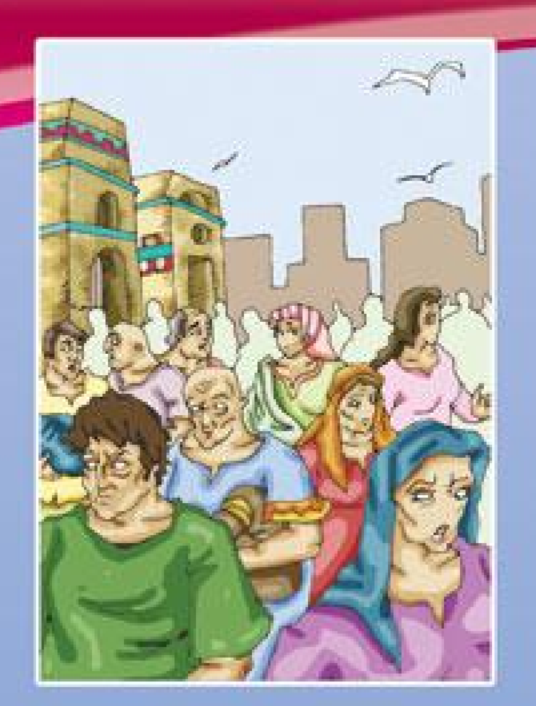
وإن كسوك ذهباً ودُرّاً ... حتى يرو حلو الحياة مُرّاً!!

الصياد البخيل



قالت امرأة لزوجها _ وكان بخيلًا _ لماذا لم تعد تأتيني بالهدايا كما كنت تفعل أيام خطوبتنا؟

فأجابها قائلًا: هل رأيت يا عزيزتي صياداً يطعم السمكة بعد صيدها!!



لو وصلت شرائعهم إلينا

قرأ الروائي اللبناني الساخر «طانيوس عبده» في كتاب تأريخي ما يلي:

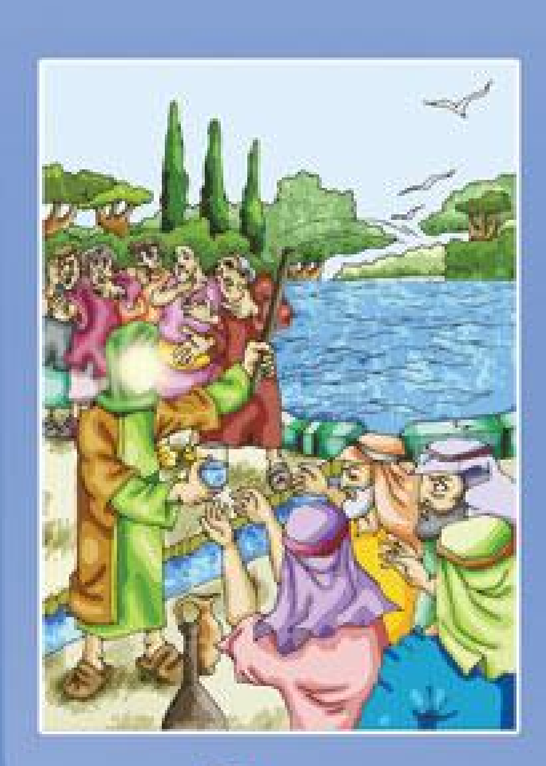
«إن اليونانيين القدماء كانوا يعاقبون المرأة التي تخون زوجها بقطع أنفها، والرجل الذي يخون زوجته بقلع عينيه. فكتب على هامش الكتاب ما يلي:

فلو وصلت شرائعهم إلينا   على ما نحن فيه من المجون
لأصبحت النساء بلا أنوفٍ   وأصبحت الرجال بلا عيون!

حزوره ما هي؟

سقت ذات سمٍّ من قميص فغادرت   به أثراً والله يشفي من السّمّ
كست قيصراً ثوب الجمال وتُبّعاً   وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

قال الزمخشري في تفسير الكشاف:



إنّ النبي (ص) قال لعليٍ عليه السلام: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه الرّجال كما يذاد الأصيدُ البعير الصادي. فنظم هذا الحديث السيد الحميري شاعر أهل البيت عليهم السلام فقال:

أؤملُ في حُبّه شربةً   من الحوض تجمع أمناً وريّاً
إذا ما وردنا غداً حوضه   فأدنى السعيد وذاد الشقيّا
متى يدنُ مولاه منه يقُل   رد الحوض واشرب هنيئاً مريا
وإنْ يدنُ منه عدوٌ له   يَذُدْهُ عليّ مكاناً قصيّاً

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: سيد هاشم البكاء

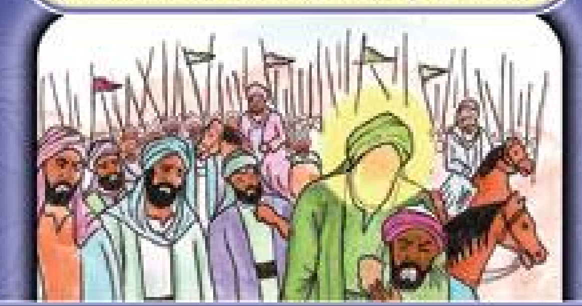
المؤامرة الخبيثة

قال جابر الأنصاري (رض): كنت وعبدالله بن عباس جالسين عند الخليفة الأول في ولايته وقد أضحى النهار، وإذا بخالد بن الوليد قد وافى في جيش قام غباره وكثر صهيل خيله، وإذا بقطب رحى ملوي على عنقه قد فُتل فتلاً، فرمقه الناس بأعينهم فهالهم منظره فقال موجهاً كلامه للخليفة: إني رجعت من الطائف إلى جدة في طلب المرتدين، فرأيت علي بن أبي طالب ومعه عتاة ينظرون إليّ شزراً منهم عمار بن ياسر والمقداد وابن جنادة الغفاري وابن العوام وغلامان اعرف أحدهما بوجهه، والآخر لعله من ولد عقيل. فبدأني عمار بقبيح لفظه في الموضوع الذي أشرت عليّ بقتل علي بن أبي طالب بعد صلاة الصبح



ثم التفت إليّ عليّ وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد وقعقعة الرعد، وقال لي مغضباً: أوَ كنت فاعلاً يا أبا سليمان، فقلت له: إي والله لو أقام الخليفة على رأيه لضربت الذي فيه عيناك

فأغضبه قولي وقال: يا بن اللخناء مثلك يقدر على مثلي! ثم ضرب بيده على ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني إلى رحى للحارث بن كلدة الثقفي



فعمد إلى قطبه الحديدي الغليظ ولواه على عنقي بكلتا يديه، والقطب يلتوي بيده كالعلك الساخن! وأصحابي وقوف يشاهدونه، فلم يغنوا عني شيئاً، كأنهم ينظرون إلى ملك الموت يتربص بهم، والذي رفع السماء بلا عمد لقد اجتمع على فك هذا القطب مئة رجل أو يزيدون من أشد العرب فما قدروا على فكّه، ففكه الآن من عنقي وخذ لي بحقي، فقد ألبسني ابن أبي طالب من العار ما صرت به ضحكة لأهل الديار



فالتفت الخليفة الأول إلى عمر وقال ما ترى ؟ فاتفقا على دعوة قيس بن سعد، فليس لفك هذا القطب غيره وكان قيس سياف النبي (ص) ذا هيئة عظيمة طولاً وعرضاً وقوة وهيبة، فلما حضر قيس طلبا منه فك القيد عن خالد، فقال: ولِمَ لا يفكه خالد؟ قالوا: لا يستطيع ذلك، فقال: إذا لم يستطع خالد وهو نجم عسكركم فلا أستطيعه أنا، فقال عمر : لابد من ذلك، فقال سعد أو تجبرني على ذلك؟ قال: نعم، قال سعد: أنت أصغر من ذلك، فلو توليت أنت ذلك إذ إنّ بطنك كبيرة ويديك طويلتان ، فخجل عمر من قوله وسكت، واستدعوا بعد ذلك مجموعة من الحدادين ، فلم يستطيعوا فكه إلاّ بالنار فلذا تركوه لأستحالة ذلك



فتوجه أبوبكر إلى قيس قائلاً والغضب قد أخذ منه مأخذه: والله ما بك من ضعف عن فكه، ولكنك لا تفعل فعلاً لا يرضاه إمامك وحبيبك أبوالحسن، وصار بينهما نزاع وترادا في الكلام فقال سعد : أما قولك بأن علياً إمامي فذلك ما لا أنكره، وقد أعطيت الله عهداً بإمامته، ولئن ألقى الله بنقض بيعتك أحب إلي من أنقض بيعته وعهده وعهد رسوله (ص)، فتب إلى الله مما اجترمته وسلم الأمر إلى من هو أولى منك بنفسك، فإنه مولاي ومولاك ومولى المؤمنين أجمعين، ثم قام قيس وخرج، وبعد أيام وصل إلى الخليفة الأول من أخبره بأنّ علياً عليه السلام قد قدم المدينة من سفر له



فأرسل إليه رسولين يطلبان منه التوجه إلى الخليفة فلم يجبهما أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: بئس الأدب أدبكما أليس يجب على الحاضر أن يتفقد المسافر فإن كان لكم بي حاجة فأخبروني بها في منزلي. فراحا إلى الخليفة وأخبراه بقول علي عليه السلام



فقال الخليفة : قوموا بنا إليه، فقاموا بأجمعهم ومعهم خالد وراحوا إليه، فسلموا فلما راهم أمير المؤمنين عليه السلام قال لخالد: نعمت صباحاً يا أبا سليمان نعم القلادة قلادتك. فقال خالد: والله يا علي لا نجوت مني إن ساعدني الأجل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أف لك يا بن دميمة، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك عندي لأهون من ذبابة، فاغن عن نفسك غناءها، وإلاّ لألحقتك بمن أنت أحق بالقتل منه. فقال أبوبكر لعلي عليه السلام: إنا ما جئناك لهذا وإنما حضرنا لغيره، وأنت لم تزل يا أبا الحسن مقيماً على خلافنا والاجتراء على أصحابي وقد تركناك فاتركنا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

أما خالد فإني أقصُّ عليك نبأه: إنه لما رأى تكالف جنوده وكثرة أعوانه زها في نفسه فأراد أن يضع مني أمام جمعه ليصول بذلك عندهم وهم بي فوضعت منه عندما خطر ذلك بباله.



فقال أبوبكر: إن عملك هذا إضافة إلى تقاعدك عن الجهاد ونصرة الإسلام أفبهذا أمرك الله ورسوله؟!

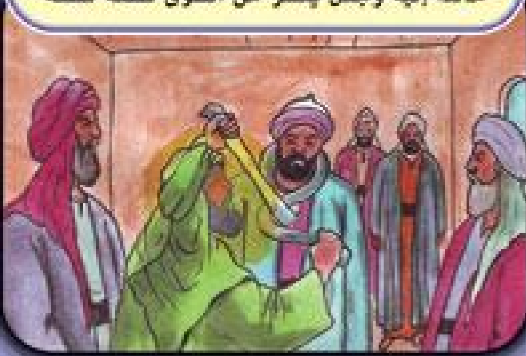


فقال علي عليه السلام: يا أبابكر أعلى مثلي يتفقه الجاهلون؟ إنّ رسول الله أمركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا يأتي، وقال لي: يا علي سيتغدر بك أمتي من بعدي فاصبر، أنت كبيت الله من دخله كان آمناً، ومن رغب عنه كان كافراً، وأنا وأنت سواء إلاّ النبوة، فإني خاتم النبيين وأنت خاتم الوصيين، وأعلمني عن ربي بأني لست أسل سيفاً إلاّ في ثلاثة مواطن بعد وفاته (ص) فقال: تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ولم يقرب أوان ذلك بعد، فقلت: فما أفعل يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد حقي، قال: فاصبر حتى تلقاني أو تلقى ناصراً عليهم. فقلت: أفتخاف علي منهم أن يقتلوني، فقال: تالله لا أخاف عليك منهم قتلاً ولا جراحاً، وإني عارف بمنيتك وقد أعلمني ربي بذلك، ولكني خشيت أن تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث، فيرتد القوم عن التوحيد. فقال أبوبكر: يا أبا الحسن أنا ما أردنا هذا كله وإنما نرجوك أن تفتح عن خالد هذه الحديدة فقد شفيت غليل صدرك منه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أردت أن أشفي غليل صدري لكان السيف أشفى للداء وأقرب للفناء، ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم يوم فتح مكة، وفي كرته هذه ولا يخالجني شك في أن خالداً ما احتوى قلبه من الإيمان على قدر جناح بعوضة، وأما الحديد الذي في عنقه فليفكه هو أو فكوه أنتم

فقام إليه بريدة الأسلمي وعامر بن الأشجع فقالا: والله يا أباالحسن لا يفكه عنه إلاّ من حمل باب خيبر بيد واحدة، ودحاها وراء ظهره، ثم ناشده أبوبكر فقال: سألتك بالله وبحق أخيك المصطفى إلاّ ما رحمت خالداً وفككته عنه



فاستحيا أمير المؤمنين من ذلك وقام فجذب خالداً إليه وجعل يكسر من الطوق قطعة قطعة



ثم ضرب بالأولى رأس خالد وكذلك بالثانية فقال خالد: آه يا أمير المؤمنين من الألم، فقال عليٌ: والله لولا أنك قلتها على كرهٍ منك ولو لم تقلها لأخرجت الثالثة من أسفلك، ولم يزل يقطع عنه القيد قطعة قطعة ، وكأن الحديد بيده مثل الشمع وسط تعجب الحاضرين



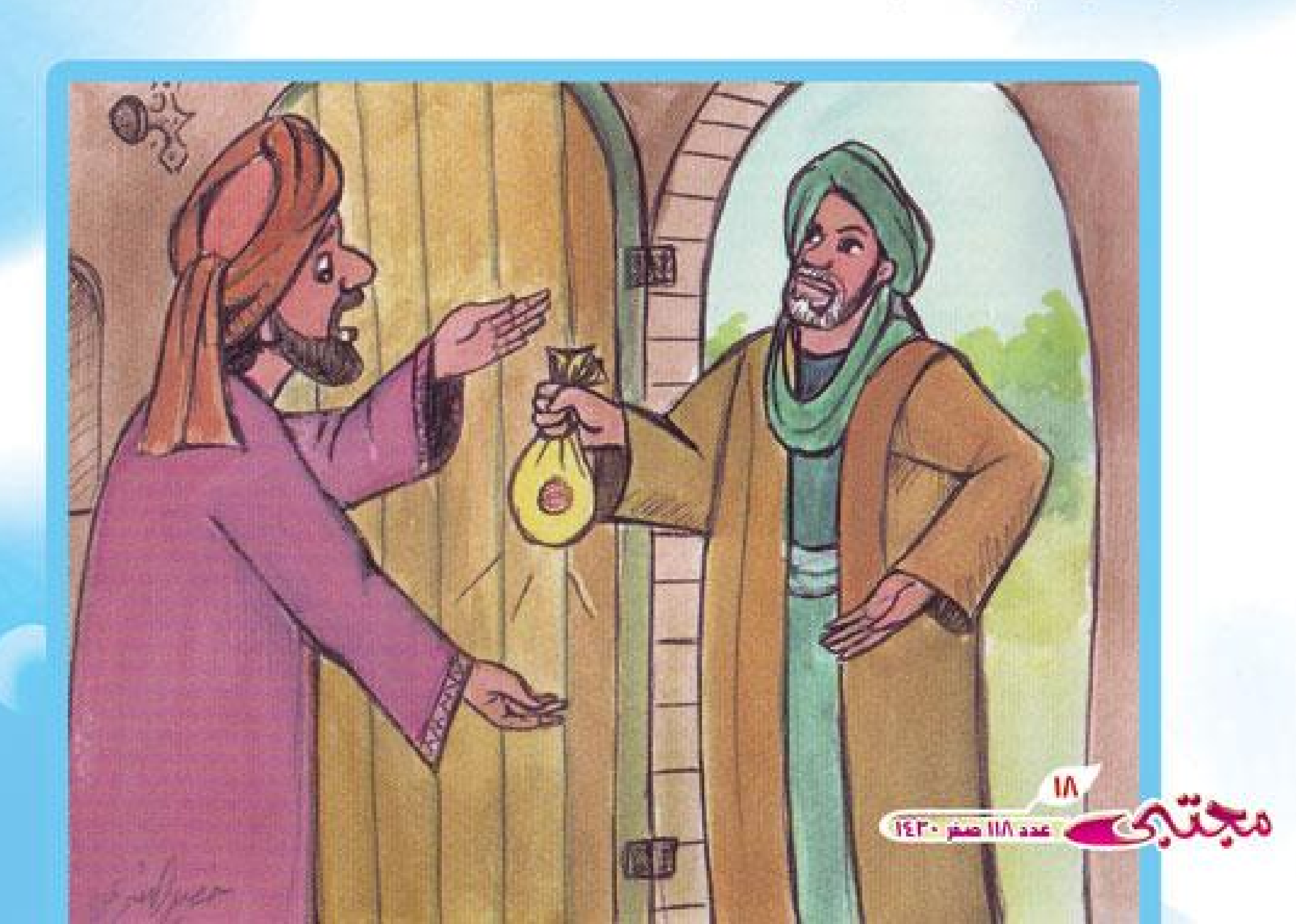
أمطل من عقرب

عقرب تاجرٌ كان بالمدينة المنورة، من أكثر أهلها مالاً وأنفقهم تجارة، وكان مطولاً أي مضروباً به المثل بالمطل وتأجيل الدين المطالَب به، فلا يعطي صاحب الدين حقه في وقته.

واتفق أن ركبه دين من الفضل بن العباس بن أبي لهب، وكان هذا الرجل أشد الناس اقتضاءً ومطالبة بدينه، فلما حل اجل دينه جاء الفضل إليه، وقعد على باب داره وأخذ يقرأ القرآن، وعقرب على عادته بالمطل والتسويف، فلما أعياه قال يهجوه:

قد تجرت في سوقنا عقربٌ ... لا مرحباً بالعقرب التاجره
كل عدوٍ يُتّقى مقبلاً ... وعقربٌ تخشى من الدايره
إن عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضره

وكانت العرب تخشى أن يصل ذكرها بالسوء على لسان الشعراء فأسرع وقضى دين صاحبه.

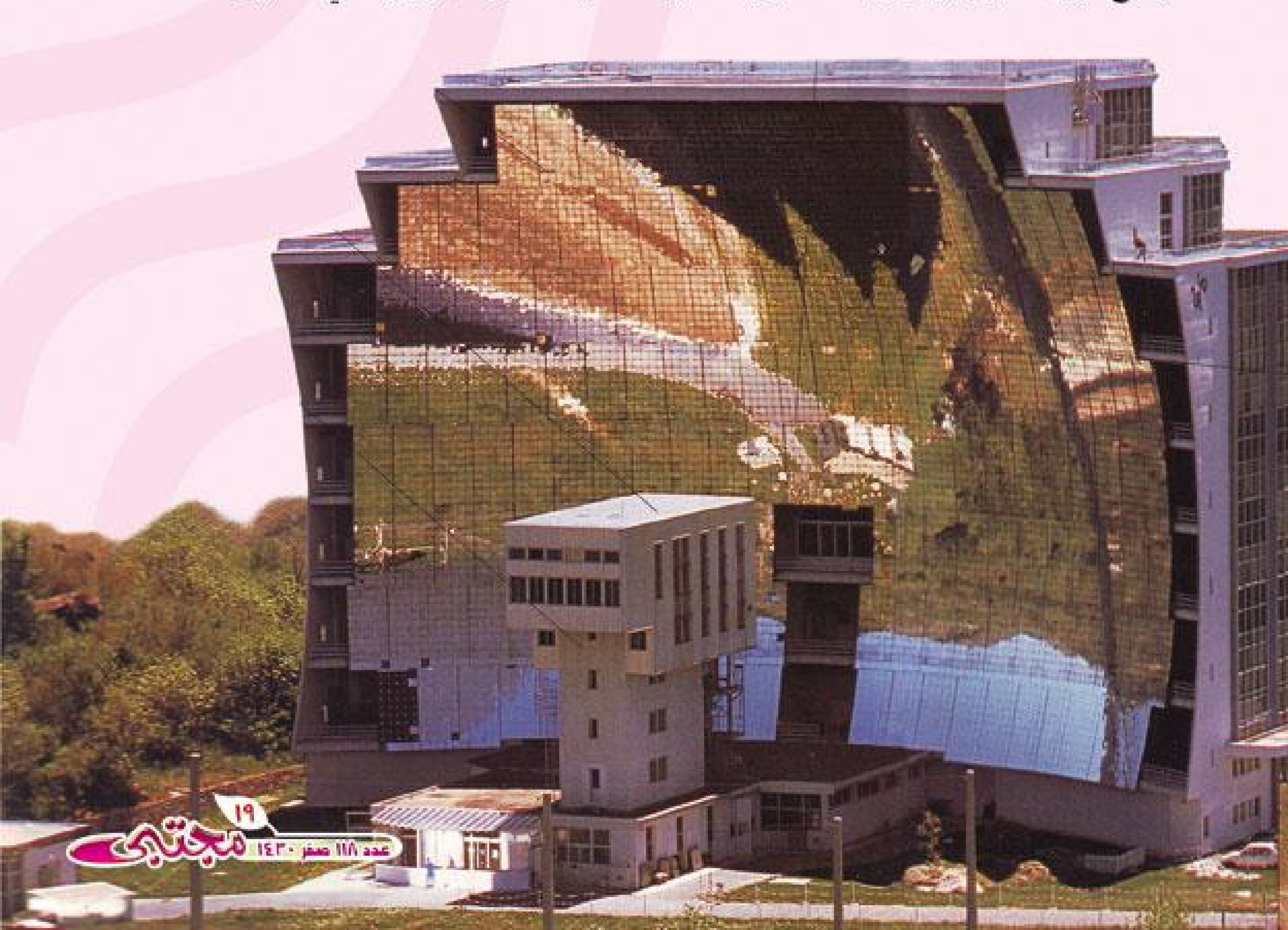


الطاقة الشمسية

يأتي النفط في مقدمة أنواع الطاقة المستخدمة في تحريك المصانع والآلات بأسعار رخيصة، وبعده يأتي الغاز الطبيعي، والفحم الحجري، أما الكهرباء فهي وإن كانت تمد الإنسان بالطاقة في أغراضه المختلفة، لكنها أغلى سعراً من النفط والغاز.

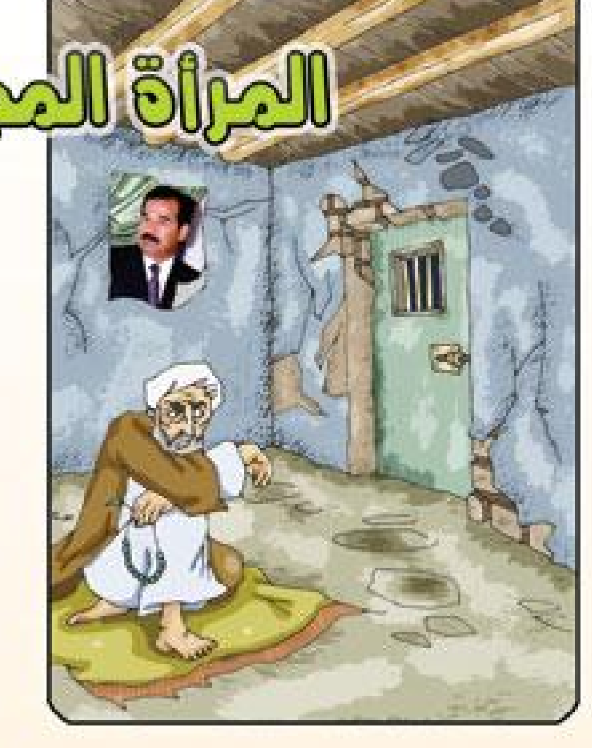
وليس ببعيد أن ينفذ النفط والغاز الطبيعي وغيرهما من مصادر الطاقة، ولابد أن يتوجه العالم إلى مصادرٍ جديدة، ولذا فقد توجه الإنسان لإستغلال الطاقة الشمسية؛ لأنها معين لا ينضب سواء ضوءها أو حرارتها، وقد بنيت أول محطة في العالم للطاقة الشمسية سنة ١٩٦٩ م في فرنسا في مدينة <أوديلو>.

حيث تستخدم أشعة الشمس في تسخين الماء وتحويله إلى بخار بواسطة مرايا ضخمة تعكس أشعة الشمس يبلغ عرض الواحدة منها (٤٢) متراً، إضافة إلى مرايا أصغر مسطحة تعكس المزيد من اشعة الشمس على المرآة الرئيسية التي تركز تلك الأشعة على أحواض مفتوحة فترتفع درجة حرارتها إلى ٣٨٠٠ درجة مئوية حسب الشكل الموجود في الصورة ادناه .

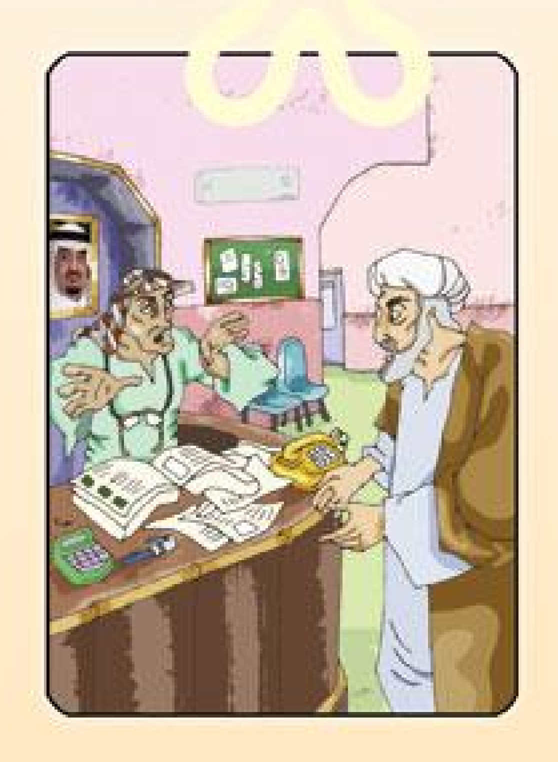


ام البنين

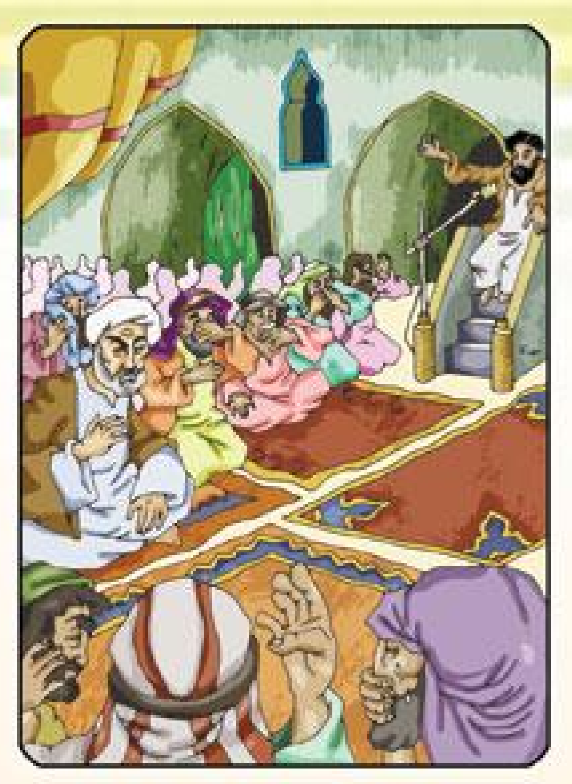
المرأة المجاهدة وجاهها عند الله



عاش الشيخ علي الأحسائي في مدينة النجف الأشرف وقضى فيها ردحاً من الزمن، وتزوج من امرأة إيرانية الجنسية مولودة في العراق، وعاشا سنين طويلة في أسعد حال، ولما اشتد ظلم النظام البعثي ضد المتدينين أعتقل الشيخ علي وزُجّ في سجون الطاغية، وأمضى فيه مدة غير قصيرة، لكنه خرج من السجن بدعاء المؤمنين وتوسلاتهم.



بعد ذلك عاد الشيخ علي إلى الأحساء، أما زوجته فكانت تأتي إليه من ايران ثم إلى قطر أو الإمارات ، فكان يأتي إليها بين فترة وأخرى، ولما أراد أن يأتي بها إلى السعودية وقفت العلاقات المتشنّجة بين إيران والسعودية في تلك الفترة دون ذلك، وبرغم المحاولات الكثيرة والمضنية التي قام بها لتسهيل ذلك، حالت تلك العلاقات السيئة دون ترتيب حاله وإدخال زوجته، بل وصلت الأمور إلى غلق ملفها في دوائر الأحوال المدنية، ومن يُغلق ملفه لا يتم فتحه مطلقاً.



هكذا كان حال الشيخ علي وعائلته يعاني من الصعوبة في الاجتماع مع عائلته، وفي يوم من الأيام كان الشيخ علي في الشارقة يبلغ ويرشد الناس ويصلّي بهم، وفي ليلة من ليالي السبت صادف ان كان بين المصلين الخطيب المشهور السيد جاسم الطويرجاوي ، فطلب منه الشيخ أن يقرأ بعد الصلاة مأتماً مؤثراً على السيدة أم البنين عليها السلام متوسلاً بها لحلّ مشكلته المستعصية.

وكما أراد الشيخ علي صعد المنبر السيد جاسم حفظه الله وقرأ مجلساً تجاوبت معه الجمادات فضلاً عن الحاضرين، استدر به دموع جميع الحاضرين وصارت في المجلس روحية عجيبة تألق بها الخطيب والحاضرون.

وفي يوم السبت أي في اليوم الثاني مباشرة اتصل الشيخ بأحد أصحابه في الدمام فأجابه صاحبه بلهفة قائلاً: أين أنت لقد تعبنا في البحث عنك؟ فقال له الشيخ ما الخبر؟ فقال: إن معاملة الجنسية العائدة لزوجتك قد فرّجها الله، فطار الشيخ من الفرح ثم قال: وكيف تم ذلك والمعاملة قد أغلقت؟ فقال صاحبه : لا تسأل عن ذلك، فقد جاء خطاب من الرياض بفتح هذه المعاملة وتسهيلها، وهي حالة نادرة تماماً، فقال الشيخ: يعني إذا جئت إليكم أحصل على الجنسية لها؟ فأجابه صاحبه: نعم، فقد جاء مرسوم بشأنها، فسجد الشيخ شكراً لله تعالى وتأهب للسفر مع زوجته إلى الدمام، فلما وصلوها ذهبوا إلى الدائرة المختصة وسلموا التصاوير، وإذا بالأمنية قد تحققت واستلموا الجنسية السعودية وطاروا إلى المدينة المنورة لتقديم الشكر إلى سيدتنا أم البنين عليها السلام باب الحوائج للمؤمنين.



عصافير الجنة

الإبتداء بالسلام



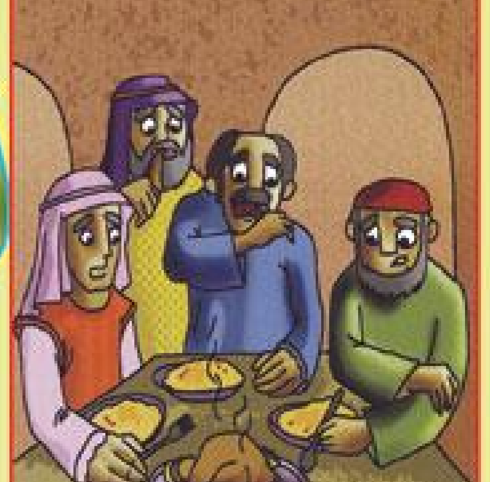
يستحب الإبتداء بالسلام لأنه من أخلاق المؤمن، وإنّ أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام، وعن النبي (ص) أنه قال: إبدأوا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه، ويستحب التسليم على الصبيان، لأنه من السنة ويستحب التسوية به بين الفقير والغني، ويجوز تسليم الرجل على النساء، ويكره التسليم على المرأة الشابة؛ لما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر.

المكاسب المكروهة

جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: قد علّمت ابني هذا الكتابة، ففي أي شيء أسلمه، فقال (ص): سلمه _ لله أبوك _ ولا تسلمه في خمس:
لا تسلمه سباء ولا صايغاً ولا قصاباً ولا حنّاطاً ولا نخاساً، فقال يا رسول الله (ص) ما السباء؟ قال: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمتي، وللمولود من أمتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، وأما الصائغ فإنه يعالج زين أمتي، وأما القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه، واما الحناط فإنه يحتكر الطعام على أمتي، ولئن يلقى الله العبد سارقا أحب إلي من أن يلقاه وقد احتكر الطعام أربعين يوماً، وأما النخاس فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد (ص)، إن شرار أمتك الذين يبيعون الناس.







إطعام الطعام

قد ورد في الأخبار أنّ الله عزوجل يحب إطعام الطعام وأنهِ من موجبات المغفرة، وأنه من الإيمان ، وإن الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام، ويستحب اختيار اللحم علي جميع الأدام، وإنه سيد طعام الدنيا والآخرة، وإن النبي (ص) وأهل بيته عليهم السلام كانوا يحبونه ومن مستحبات اللحوم الذراع والكتف.

لا ينبغي للعاقل أن يفتخر في خمس

في الحديث القدسي قال الله تبارك وتعالى للنبي (ص):
يفتخر الناس في الدنيا على خمسة أوجه:
الأول: الوجه الحسن.
الثاني: المال والولد.
الثالث: الحسب والنسب.
الرابع: القوة.
الخامس: الملك والسلطة.
فقل يا محمد لمن افتخر بالوجه الحسن: <تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون> ، والكالح هو الوجه المفرط في العبوس.
وقل لمن افتخر بالمال: <يوم لا ينفع مال ولا بنون>.
وقل لمن افتخر بالحسب والنسب: <فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون>.
وقل لمن افتخر بالقوة: <عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصونَ الله ما أمرهم>.
وقل لمن افتخر بالملك والسلطة: <لمن الملك اليوم لله الواحد القهار>.



أهمية الرجاء عند الله

رؤي الشاعر أبوفراس الحمداني في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وتجاوز عني لبيتين قلتهما قبل موتي وهما:

من أنا عند الله حتى إذا ... أذنبت لا يغفر لي ذنبي
العفو يرجى من بني آدمٍ ... فكيف لا أرجوه من ربي



قال الله تعالى في كتابه الكريم:
(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) فصلت ٥٧
وقال عز من قائل في سورة الملك:
(الذي جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون) الملك ٢٣
نعمة البصر هذه النعمة العظيمة أفلا يتدبر فيها الإنسان صنع الخالق الكريم، مم تتألف وكيف تعمل وما هي أهميتها وفائدتها للإنسان؟
حاسة البصر هي أهم الحواس الخمس كلها. وتشترك العينان والدماغ في معرفة الصورة، فالقرنية هذا الجزء الأبيض من العين أو ما تسمى بالعين الصلبة في مقدمة العين

وفي الشبكية ملايين الخلايا والمخاريط التي تميز الألوان

في مؤخرة العين تبدي الصورة ولكنها مقلوبة

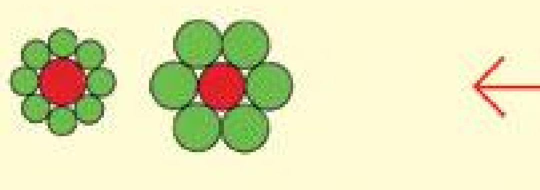
تكسر الضوء وعدسة العين التي وظيفتها تركيز الضوء على الشبكية

وهناك في هذه العين خلايا عصبية تحمل رسائل بصرية يحملها العصب البصري إلى الدماغ فيقوم الدماغ بتفسيرها ومعرفتها بشكل صحيح



وهناك ما يسمى بخداع البصر، أي أن عينيك تخدعانك ، فمثلاً في الشكل هاتان الفتاتـان أيهمـا أطـول؟
أو أي الدائرتيـن الحمراويـن أكبـر من الأخرى التي في الجهة اليسرى أو التي في الجهة اليمنى؟ أو أي هذه الخطين باللون الأحمـر هو الأطـول؟
والجواب : أن الفتاتين متساويتان في الطول، والدائرتان الحمراوان كلتاهما بنفس الحجم، والخطـان متساويـان في الطـول، ولكـن دخـل عليهمـا إضافـات كالمسافة أو الدوائر الصغيرة والكبيرة أو الإشارات الموجودة على الخطيـن، مما سبـب خداع البـصر.









أمـا البـؤبـؤ هذا الثـقب الأسـود من العين أو ما يسـمى بـ <القزحية> فهو عضلة ملونة تتحكم في هذا الثقب فتضيقه حينما يكون الضوء ساطعاً وتوسعه حينما يكون الضوء قليلاً جدا أو ظلاماً وهناك في هذه العين خلايا عصبية تحمل رسائل بصرية يحملها العصب البصري إلى الدماغ فيقوم الدماغ بتفسيرها ومعرفتها بشكل صحيح.

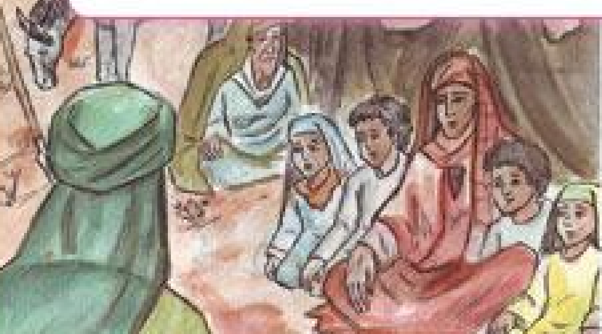
الإمام الحسين (ع) ينتخب انصاره

كلمات: محمد الانصاري

رسوم: الأخت رشيدي مقدم

روى الشيخ حسين البحراني قال: حينما نزل الإمام الحسين عليه السلام في موضع يسمى بـ «غدير الهيجاء» وأقام فيه يومه كله

خرج في اليوم الثاني من خيمته منفرداً بنفسه فإذا هو بفسطاط مضروب، وفرس مربوط، ورمح مركوز، وجارية جالسة على الطريق عن يمينها وشمالها أربعة أولاد وأمامهم عجوز مكفوفة البصر



وكان عليه السلام إذا قصد مكاناً يسبقه النور الذي في وجهه، وإذا رآه احد يقول: ما أشبه هذا النور بنور رسول الله (ص). فلما رأى الحسين عليه السلام تلك الجارية قصد إليها فسبق ذلك النور إليها ,فالتفتت الجارية وهي ترى نورا ساطعاً كأنه نور القمر فلما وصل إليها الإمام الحسين عليه السلام رحبت به وأدخلته الخيمة وأكرمته غاية الإكرام، ثم التفت إلى الجارية وقال: يا عاتكة أين مضى بعلكِ؟ فاستغربت الجارية من معرفته باسمها فقالت له: إنه مضى منذ ثلاثة أيام في طلب الماء



فقال لها: أو لديك شربة من الماء؟ فقالت: والله ما بقي عندي إلّا قطرات أبلل بها شفاه الأطفال.



فقال عليّ بها يا جارية. ومن عادة العرب أنهم يملّكون الضيف جميع طلباته. فقالت الجارية: بتمام الخدمة. وناولته الشن الذي لم يبق فيه من الماء سوى قطرات



فذاقه الإمام ثم غمس يده فيه وردّه إليها فإذا هو مليء بالماء بقدرة الله تعالى، ثم مدّ يده ثانية في طرف الخيمة فخطّ بها خطاً فإذا الماء يجري بها كأنه العين الفائضة، ثم قال عليه السلام: يا عاتكة، أتريدين أن أزيدك من هذا؟ فلو أردتِ أن أحوله نهرا لفعلت



فقالت له: بالله عليك يا مولاي؟! فقال عليه السلام: إنك لعارفة بي لكنكِ معذورة، حيث أنكِّ وبعلكِ في طلب شيء تريدون به الفوز بالجنة والنجاة من النار، ولولا الذي صار فيه قلبك لعرفتيني حق المعرفة! فقالت له: ما اسم بعلي؟ قال عليه السلام: إنه وهب!! ثم قالت له: وما اسم ابي؟ فقال عليه السلام: جابر بن يزيد الأزدي. ثم سألته عن اسم عمتها والدة وهب فقال: إنها رقيه



ثم قال: يا عاتكة أنا ماضٍ عنكم فإذا أقبل بعلكِ وهب قولي له: إنّ الذي تطلبه وتسأل عنه في البراري والأودية ها هو أمامك يوم الظعينة مصاحبا للكرب والبلاء ومقرّه كربلاء



فأقبلت عاتكة على عمتها رقية وقالت: يا عمة، إنّ الذي قد أقبل شممت منه رائحة المسك والعنبر وقد رأيت منه كرامات كثيرة. فقالت عمتها: ما هي تلك الكرامات؟ قالت عاتكة: لقد ناولته الشن الخالي من الماء فلما مسكه بيده أعاده إليّ ملآناً، ثم إنه خط بإصبعه خطاً إلى جنب الخيمة، فنبع منه الماء وقد عرف اسمي واسمكِ واسم بعلي وأخبر عن شيء في ضميرنا، ولما أراد الخروج من عندنا رأيت النعل قد استدار له فلبسه. هذا فضلاً عن نور وجهه المشرق. وقد قال لي عند خروجه: يا عاتكة إذا أقبل ابن عمك وهب قولي له: إنّ الذي أنت ماضٍ في طلبه هو أمامك، يوم الظعينة مصاحباً للكرب والبلاء ومقرّه كربلاء

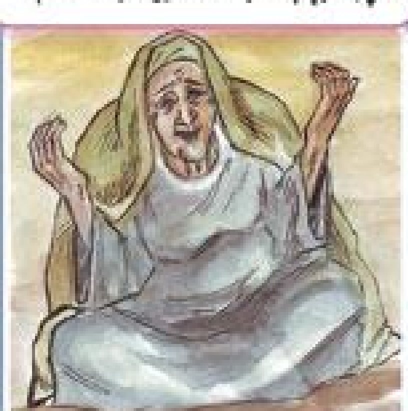
فقالت عمته رقية: يا عاتكة هذه الأوصاف لا يختص بها في زماننا غير الحسين بن علي عليهما السلام، وهو الذي خرج يسأل عنه بعلك. ولكن يا عاتكة أعلميني بالمكان الذي وطأ فيه الحسين عليه السلام بنعله



فجاءت بها إليه وقبّلت آثار أقدامه وقالت: اللهم إن كانت هذه الأقدام أقدام ابن بنت نبيك محمد (ص) الذي يقتل غريباً عطشاناً ردّ عليّ بصري إنك على كل شيء قدير



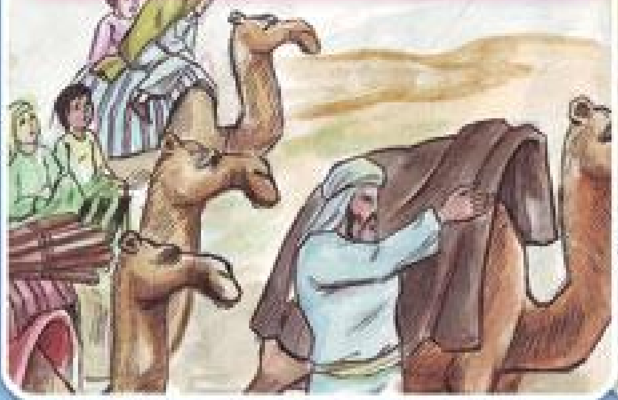
فما أتمّت كلامها حتى ردّ الله تعالى إليها بصرها ببركة أقدام الحسين عليه السلام، فبكت رقية وقالت: يا عاتكة، أترين كيف ردّ الله عليّ بصري. إنه مولانا الحسين عليه السلام



فلما أقبل الليل جاء وهب فلما اقترب من الخيمة قال: يا أماه إني أشم عندكم رائحة الجنة! فقالت أمه: يا بني.. هذا ابن رسول الله (ص) الذي تطلبه جاءنا وهذه كراماته كما ترى هذا الماء وهذا بصري الذي عاد إليّ بعد العمى



فاندهش وهب وقال: ما قال لكم عند مغادرته؟ قالت: إنه قال: إنه ذاهب يوم الظعينة مصاحباً للكرب والبلاء ومقره كربلاء. فلما سمع وهب تهلل وجهه فرحاً وسروراً ثم قوض خيامه ولحق بسيده وإمامه حتى أناخ بكربلاء



ولما صار يوم عاشوراء واشتد القتال قالت له أمه: يا بني قم فانصر ابن بنت رسول الله. فقال: لأنعمنك عيناً. واستأذن من الحسين عليه السلام وخرج إلى الميدان وهو يرتجز ويقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبي ... سوف تروني وترون ضربي
وحملتي وصولتي في الحرب ... أدرك ثاري بعد ثار صحبي



ولم يزل يقاتل حتى قتل جماعة ثم رجع إلى أمه وزوجته وقال: يا أماه أرضيت؟ فقالت: لا حتى تقتل بين يدي ابن بنت رسول الله (ص) فذهب ثانية و قاتل حتى نال الشهادة



وظيفة الأمة الحية

الأمم الحية هي تلك الأمم التي تقوم بوظيفتها بشكل فعال ومؤثر ومرضي. وقد أخبرنا التاريخ بأن الأمم الرسالية ذات القيم السماوية والمثل العليا عاشت حيّة برسالتها وتمكنت من اثبات بصماتها على الزمن الذي عاشت فيه والأزمنة التي جاءت بعده، وغيّرت الكثير مما تعارف عليه الناس. وقدمت للإنسان والإنسانية نماذج للحياة في مختلف شؤونها جميلة وكريمة. قال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر). ولكن حين تفقد هذه الأمة وظيفتها الرسالية وتتخلى عن واجباتها وتترك قيمها ومثلها العليا تفقد هذه الأمة حياتها وتموت وظيفياً. أي انها تبقى افراداً بين الأمم ليس لهم اثر الأمة الفعالة المرهوبة الجانب.وبعبارة أخرى:إنّ السيارة تؤدي عملها بانتظام وتخدم الإنسان في نقله من مكان لآخر.ولكن هذه السيارة إذا تفككت أجزاؤها صارت حديداً خردة.فتبقى أجزاؤها كما هي، لكنها فقدت وظيفتها التي كانت عليها.

والأمة الإسلامية سادت الأمم برسالتها وسبقت العالم كله بحضارتها، - يوم كانت أوروبا تغط في سبات عميق في القرون الوسطى - لأنها كانت تقوم بوظيفتها الرسالية. ولكنها يوم تخلّت عن هذه الوظيفة رجعت القهقرى وصارت نهزة للطامعين والمستعمرين وعاشت الذل حتى يوم الناس هذا. تفرض إسرائيل الحصار على غزة تحت أنظار العالم وسمعه وفي هذا العالم ما فيه من المسلمين والعرب والدول العربية ذات الجيوش الجرارة - ولا متنفّس ولا من يحرك ساكناً. فماذا يدل هذا؟ إنما يدلُ على موت الأمة وظيفياً وقديماً قيل:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمـن تنـادي!!

ماگـوار



هي المرأة التي حازت على جائزة نوبل للسلام لا تربطها بسكان قطاع غزة رابطة لغة ولا دين، وهي البعيدة عن أرض غزة بآلاف الكيلومترات تمردت على روتينها اليومي وعملها الاعتيادي وابحرت مع مجموعة من الرجال والنساء كلهم أجانب مهندسون وحقوقيون على سفينة من ميناء لارنكا القبرصي. لم يقف امامها الأمطار الغزيرة والرياح العاتية التي واجهت سفينتها ولا أعاقتها محاصرة القطع البحرية الاسرائيلية سفينتها فكان عزمها وعزم رفاقها أقوى من كل ذلك فهل يخجل العرب وانظمتهم الحاكمة منها ومن عزمها الحديدي؟!



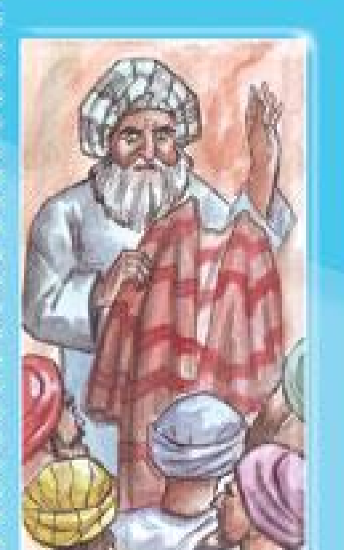
دق الله بينكما عِطرَ مَنْشَمْ





حينما صفق عبدالرحمن بن عوف بيده على يد عثمان بن عفان ليكون خليفة على المسلمين بعد عمر بن الخطاب على المسلمين للصلة القوية التي تربطه به، قال له امير المؤمنين عليه السلام: (مال الرجل إلى صهره ونبذ دينه وراء ظهره، دق الله بينكما عطر منشم) ومنشم ((امرأة عطارة بالجاهلية تصنع نوعا من العطر يكون بأيدي الخصماء والأعداء بعضهم مع بعض يشبه لونه لون الدم، فكانت معروفة بالشؤم فإذا تطيب بها المتحاربون اشتدت الحرب بينهم)).

وسارت الأيام في خلافته، وهو يحدث في الإسلام سننا وأعمالا تخالف سنة الرسول(ص) وتقريبه لأقاربه الأمويين ممن لا سابقة له في الدين من الطلقاء وابناء الطلقاء، وتعمير جيوبهم من أموال المسلمين، فتفاقمت الأزمة بين الخليفة وعبدالرحمن حتى قال له يوما: أما والله لئن بقيت لك لأخرجنك من هذا الأمر كما أدخلتك فيه، ثم قال له: والله يا عثمان إنك لم تشهد بدرا ولا بايعت تحت الشجرة وفررت يوم حنين، فقال عثمان: أما أنت والله فقد دعوتني إلى اليهودية، وفي يوم من الأيام ضج الناس بعد صلاة الفجر في خلافة عثمان، فنادوا بعبدالرحمن يا عوف فحوّل وجهه إليهم واستدبر القبلة، ثم خلع قميصه وقال: يا معشر أصحاب محمد(ص) ، يا معشر المسلمين أشهد الله وأشهدكم أني قد خلعت عثمان من الخلافة كما خلعت سربالي هذا، فأجابه رجل من الصف الأول قائلا: (الآن وقد عصيت قبلُ وكنت من المفسدين)، فنظروا من الرجل فإذا هو امير المؤمنين عليه السلام.

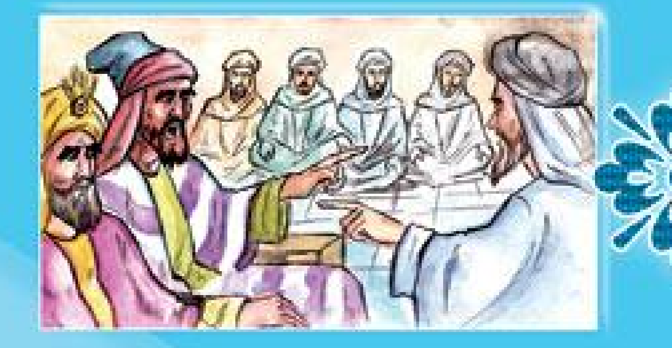


من هو المجنون

كتب إلينا الصديق عبدالمحسن البهادلي من العمارة يقول:

دخل ابوالحسن علي بن ميثم رحمة الله عليه على الحسن بن سهل والي المأمون على بغداد، وكان إلى جانبه رجل مُلحد لا يؤمن بدين والناس يعظمونه . فقال للحسن بن سهل:

لقد رأيت عجباً . قال: وما هو؟ قال ابوالحسن: رأيت



سفينة تعبر بالناس من جانب دجلة إلى الجانب الآخر بلا ملاّح ولا ماخر.

فقال الملحد للحسن بن سهل: إنّ هذا لمجنون.

فقال الحسن بن سهل: وكيف إنه مجنون؟ قال الملحد: لأنه يذكر عن خشب جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حياة ولا عقل: إنه يعبر بالناس من جهة إلى جهة كفعل الإنسان كيف يصح هذا؟!

فأجابه أبوالحسن علي بن ميثم: فأيهما أعجب هذا الذي يقول أو هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض. وهذا النبات الذي يخرج من الأرض والمطر الذي ينزل من السماء وكيف يصح ما تزعمه من أنه لا مدبر له؟

قال تعالى: ﴿وجعلناكم أمةً وسطاً﴾

الإسلام دين جعله الله تعالى لعباده بني آدم لإسعادهم في الدنيا والآخرة ، وهو صالح لجميع الأزمنة والأجيال؛ لأنه دين جامع بين المادة والروح، جامع بين حاجات الإنسان المادية وحاجاته الروحية، فكما هو مركب من عنصرين هما المادة والروح لذلك شرع الله تعالى لكل منهما وظائفه وحاجاته، فكما ندبنا إلى العبادة وفرض علينا الصلاة والصوم والحج وغيرها، وهي وظائف دينية يشعر الإنسان عند أدائها بعروج روحِهِ واتصالِها بعالم الغيب والشهادة، كذلك ندبنا إلى العمل وطلبِ الرزق وترويح النفس،وشرع نظاماً للإنسان لإشباع غرائزه وشهواته وهو الزواج ، وقال عز من قائل: ((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق...)).

فهو دين للدنيا والآخرة يسير الإنسان بينهما مطمئناً قرير العين في دنياه ومؤملاً رحمة ربه في الآخرة، فهو سعيد في ذلك إذا كان مساره وفق ما أراده الله سبحانه له.

اما الذين يميلون بأنفسهم إلى المادة دون الروح، فسيعيشون حياة ملؤها الاضطراب والقلق، ذلك لأن ضمائرهم وهي المحكمة التي جعلها الله تعالى في نفس كل واحد منهم تؤنبهم؛ لأنهم خالفوا فطرتهم وما أُخذ عليهم من ميثاق.

وكذلك الذين يمليون بأنفسهم عن المادة إلى الروح فإنهم يسيرون عكس مجرى التيارِ، فانهم سيتعبون، وبالتالي لا يتمكنون من السير في هذا الاتجاه إذ لا رهبانية في الإسلام، فإن نبي الإسلام (ص) كان يأكل ويشرب ويتزوج ويتعامل مع الناس، لكنه في كل ذلك سائر على منهاج ربه سعيد في دنياه وآخرته.





حلق اللحية

المشهور بين الفقهاء حرمة حلق اللحية، ودليلهم على ذلك ما يلي:

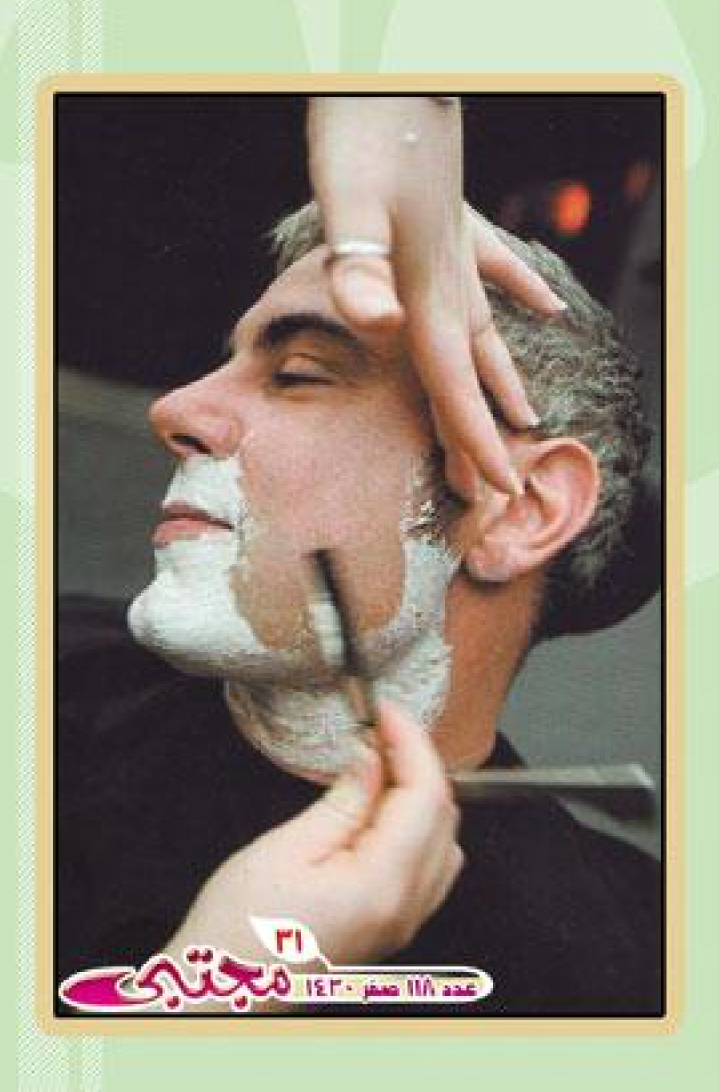
١- سيرة المتشرعة.
٢- إن حلق اللحية من المثلة، والمثلة حرام.
٣- إن حلق اللحية من عمل قوم لوط.
٤- التشبّه بالنساء.

فسيرة المتشرعة ابقاء اللحية وعدم حلقها، وهو مما لا نقاش فيه، فلا تجد أحداً من الفضلاء والمتقين من يحلق لحيته، وسيرة المتشرعة لابد أنها كانت منبعثة عن امتثال امر شرعي وكاشفة عن حكم الهي.

وفي كتاب الله العزيز يقول الباري تعالى: ((ولكم في رسول الله أسوة حسنة))، وإن النبي (ص) لم يُرَ طيلة حياته الشريفة أنه قد حلق لحيته، بل قال (ص): ((أهينوا الشوارب واكرموا اللحى))، وذلك أدعى لمحاربة النفس الأمارة وهواها.

وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه يستحب الأخذ من طول اللحية بقص ما زاد عن قبضة اليد، لأن في طول اللحية أكثر من قبضة اليد علامة على خفّة العقل.

بل ورد عن الرسول (ص) أن حلق اللحية من المثلة وأن على من يفعله لعنة الله.



سيناريو

عمى البصيرة

رسوم: سيد هاشم البكاء   كلمات: علي مجيد

كان في بغداد بائع كتب في عصر الشيخ المفيد أعلى الله مقامه اسمه جعفر الدوريستي، وفي يوم من الأيام زاره الشيخ المفيد فجلس عنده فقال له جعفر: يا شيخنا أروي لك رواية هي معجزة بحد ذاتها، وذات معنى كبير قال جعفر:

كان لي صديق كنا نذهب سويةً لنتعلم الحديث عند شيخ يسمى أباعبدالله المحدّث ونتيجة لطول علاقتنا معه عرفنا أنه من ألدّ أعداء أمير المؤمنين(ع)، إذ كان في بعض الأحيان يتحدث بجسارة على سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام وبرغم نصيحتنا له لكنه كان مصراً على ذلك، وذات يوم تجسر على سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء(س)، فقررنا أن لا نذهب إليه بعد ذلك

وفي تلك الليلة رأيت فيما يرى النائم أمير المؤمنين عليه السلام كان واقفاً يتحدث مع ذلك الشيخ المحدّث قائلاً: لماذا هذا العداء الذي تواجهني به كل يوم؟ هل أسأت إليك في يوم من الأيام؟ ألا تخاف من الباري تعالى؟ لكنه كان مصراً على عناده وعدائه فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى عينه اليمنى فعميت بإذن الله تعالى



ولما دخلنا ورآنا الشيخ قال: هل رأيتما؟ لقد عميت عيني اليمنى بسبب علي بن أبي طالب. فقلنا له: لقد رأينا كلانا هذا الأمر البارحة وجئنا لتكف عن عدائك لأمير المؤمنين عليه السلام علّه يشفع لك إلى الله ويعافيك لكنه أصرّ على موقفه وقال: لو عميت عيني الثانية فلن أكف عن عدائه وشتمه

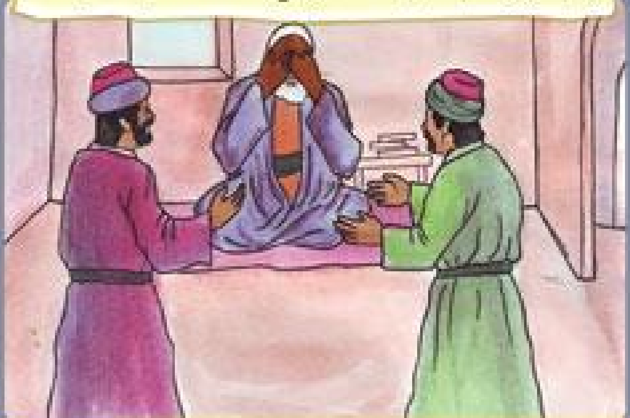


وفي صباح اليوم التالي ذهبت إلى صديقي لأروي له ما شاهدت في الليلة الماضية بحق الشيخ فوجدته قد جاء هو ليخبرني بما رآه في الليلة الماضية بحق الشيخ إذ أنه شاهد الذي شاهدته فذهبنا إلى بيت الشيخ كي نخبره ونحذره من غضب الله عليه إن هو استمر على عدائه



ولما وصلنا إلى داره طرقنا الباب فخرجت امرأته وهي تقول: لا يرغب الشيخ بلقاء أحد هذا اليوم فقلنا لها: لدينا عمل خاص مع الشيخ ولابد أن نراه، فقالت: إنه مريض. فلما سألناها عن مرضه قالت: استيقظ صباح هذا اليوم وهو واضع يده على عينه اليمنى صارخاً من ألمها قائلاً: لقد أعماها علي بن أبي طالب. فقلنا لها افتحي الباب لقد جئنا لهذا الأمر

وفي الليلة الثانية رأينا معاً عمى عينه اليسرى كما جرى لعينه اليمنى، وذهبنا لزيارته صباحاً فوجدناه أعمى ومع هذا فما كفّ عن حقده وعدائه



ثم مات على ذلك (وما خبث لا يخرج إلّا نكدا) هذا جزاؤهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار